



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

علماء الهيئة الحكومية الدولية للتغيرات المناخية: «الآن أو لن يتم أبداً» الحد من ظاهرة الاحترار المناخي

مات ماكفرات

ترجمة وتحرير: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

كشفت علماء الأمم المتحدة النقاب عن خطة يُعتقد بأنها يمكن أن تُحدّ من الأسباب الجذرية للتغير المناخي الخطير. وذكرت الهيئة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة في تقريرٍ أنه يجب إجراء تخفيضات «سريعة وعميقة وعاجلة» في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

يجب أن تبلغ الانبعاثات العالمية من ثاني أكسيد الكربون ذروتها في غضون ثلاث سنوات لدرء آثار وخيمة.

وحتى ذلك الحين، سيحتاج العالم أيضاً إلى تكنولوجيا حديثة لامتصاص ثاني أكسيد الكربون من طبقات السماء بحلول منتصف القرن.

• توفر طاقة الرياح والطاقة الشمسية الآن 10٪ من الكهرباء في العالم.

• يتم مكافأة المزارعين على استخدام السماد الأخضر.

• إعادة تحديد موجات الحر في إنجلترا بسبب تغير المناخ.

بعد جلسة الموافقة المثيرة للجدل حيث قام العلماء والمسؤولون الحكوميون بمراجعة التقرير، نشرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) التابعة للأمم المتحدة إرشاداتها بشأن ما يمكن أن يفعله العالم لتجنب مستقبل شديد الخطورة.

أولاً: حتى لو تم تنفيذ جميع سياسات خفض الكربون التي وضعتها الحكومات بحلول نهاية عام 2020 بالكامل، سيظل العالم دافئاً بمقدار 3.2 درجة مئوية هذا القرن.

وقد أثار هذا الاكتشاف حفيظة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش.

«بعض قادة الحكومات ورجال الأعمال يقولون ما لا يفعلون. ببساطة، إنهم يكذبون. وستكون النتائج كارثية».

هذا النوع من الارتفاع في درجة الحرارة الذي سيشهده كوكبنا سيؤدي إلى «موجات حرٍ غير مسبوقة، وعواصف مرعبة، ونقص واسع النطاق في المياه».

ولتجنب هذا المصير، وكما يقول الباحثون يجب على العالم أن يحافظ على ارتفاع درجات

الحرارة عند 1.5 درجة مئوية أو أقل في هذا القرن، أمّا الخبر الجيد فهو أنّ أحدث ملخص للهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ يوضح أنه يمكن القيام بذلك، فيما يسميه السيد جوتيريش «بطريقة قابلة للتطبيق وسليمة مالياً».



يؤثر الجفاف في العديد من البلدان بما في ذلك بنغلاديش

لكن الحفاظ على درجات الحرارة منخفضة سيتطلب تغييرات هائلة في إنتاج الطاقة والصناعة والنقل وأنماط استهلاكنا والطريقة التي نتعامل بها مع الطبيعة.

إنّ البقاء تحت 1.5 درجة مئوية، وفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، يعني أنّ انبعاثات الكربون الناجمة من كل ما نقوم به، أو نشترى، أو نستخدم، أو نأكل يجب أن تبلغ ذروتها بحلول عام 2025، وأنّ تنخفض بسرعة بعد ذلك، لتصل إلى صافي الصفر بحلول منتصف هذا القرن.

ولوضع المسألة في سياقها، فإنّ كمية ثاني أكسيد الكربون التي أطلقها العالم في العقد الماضي هي نفس الكمية التي تُركت لنا للبقاء تحت عتبة درجة الحرارة الرئيسة هذه.

«أعتقد أنّ التقرير يخبرنا أننا وصلنا إلى نقطة الآن أو لن يتم أبداً للحد من الاحترار إلى 1.5 درجة مئوية»، هذا ما قاله المؤلف الرئيس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي، هيلين دي كونينك، أستاذة الابتكار الاجتماعي والتقني والتغيرات المناخية في جامعة أيندهوفن للتكنولوجيا.

وفي حديثها إلى بي بي سي نيوز قالت: «علينا أن نصل إلى ذروة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري قبل عام 2025 وبعد ذلك، يجب خفضها بسرعة كبيرة».

«وسيتعين علينا القيام بانبعاثات سلبية أو إزالة ثاني أكسيد الكربون في النصف الثاني من القرن، بعد عام 2050 بوقت قصير، من أجل الحدّ من الاحترار إلى 1.5 درجة مئوية».



ستحتاج الحكومات إلى النظر في توفير وسائل نقل منخفضة الكربون

يقول الباحثون إنَّ السنوات القليلة المقبلة حاسمة، لأنه إذا لم يتم كبح الانبعاثات بحلول عام 2030، فسيكون من المستحيل الحد من ارتفاع درجة الحرارة في وقت لاحق من هذا القرن.

سيكون مفتاح ذلك على المدى القصير هو كيفية توليد الطاقة. لحسن الحظ، لم تكن الألواح الشمسية وتوربينات الرياح أرخص من أي وقت مضى، حيث انخفضت التكلفة بنحو 85٪ خلال العقد الماضي.

وقالت كيسا كوسونين من منظمة السلام الأخضر، التي كانت مراقباً في جلسة موافقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: «لقد انتهت اللعبة بالنسبة للوقود الأحفوري الذي يغذي الحروب والفوضى المناخية». لا يوجد مكان لأيِّ تطورات جديدة للوقود الأحفوري، ومحطات الفحم والغاز التي نحتاج بالفعل إلى إغلاقها مبكراً.

لكنّ الأنظمة الغذائية وأنماط الحياة ستحتاج أيضاً إلى التغيير، مع وجود مجال كبير لتحقيق مخزون كبير في الكربون، وفقاً للمؤلفين.

بريادارشي شوكللا، الرئيس المشارك للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يقول: «إنّ وجود السياسات الصحيحة والبنية التحتية والتكنولوجيا المعمول بها لتمكين التغييرات في أنماط حياتنا وسلوكنا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض بنسبة 40-70٪ في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2050. وهذا يوفر إمكانات كبيرة غير مستغلة». تظهر الأدلة أيضاً أنّ هذه التغييرات في نمط الحياة يمكن أن تحسن صحتنا ورفاهيتنا.

من الناحية العملية، يعني هذا أنّ تبذل الحكومات المزيد من الجهد لتشجيع المشي وتناول الطعام الصحي، وإنشاء البنية التحتية لمزيد من المركبات الكهربائية.

كما و أنّ أحد أكثر الجوانب إثارة للجدل في التقرير تتعلق بإزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي.

ويمكن القيام بذلك بعدة طرق مختلفة، بما في ذلك زراعة الأشجار وإجراء تغييرات على ممارسات الزراعة.



انخفضت أسعار الطاقة الشمسية بشكل كبير في العقد الماضي.

لكنّ التقرير وجد أنه لمنع الاحترار المناخي من تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية، سنحتاج إلى أكثر من غابات جديدة. سيتطلب خفض درجات الحرارة من الآلات إزالة ثاني أكسيد الكربون مباشرة من الغلاف الجوي. هذا مثير للجدل لأنها تكنولوجيا جديدة ومكلفة للغاية في الوقت الحالي.

يشكُّ بعض المشاركين في عملية الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بشدة في أنّ هذه الأساليب ستنجح. البروفيسور آرثر بيترسن، من جامعة كاليفورنيا، والذي كان مراقباً في جلسة الموافقة قال: «فكرة التخفيضات السريعة للانبعثات وتقنيات الانبعثات السلبية الكبيرة هي مصدر قلق».

هوية البحث

اسم الباحث: مات ماكغراث - مراسل بيئي لبي بي سي نيوز - يغطي جميع القضايا المتعلقة بالمسائل البيئية.

عنوان البحث: علماء الهيئة الحكومية الدولية للتغيرات المناخية: «الآن أو لن يتم أبداً» الحد من ظاهرة الاحترار المناخي

تأريخ النشر: تموز 2022

رابط البحث:

<https://www.bbc.com/news/science-environment-60984663?fbclid=IwAR1KKCTbThLGLLRHmj1vjC4HaE8FLGwTV9jLao20w-jzzX3b-PyLuWtCpnU>

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، مما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويسعى أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org